نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : معاوية محمود حسين العزيدي

أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/ الدكتوراه المقدمه من قبلي وعنوانها :

الصناعات التقليدية للسور المدني في القرآن الكريم والحكمة منها
على ضوء الحديث المسلم وتطبيقه

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة: معاوية محمود حسين العزيدي

التوقيع:

التاريخ: ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٤ م

المَضامين التَربوية للسور المَدنية في القرآن الكَريم وانعكاسُها على بِناء المُجتمع المُسلم وتَرابطه

اعداد

معاوية محمود الشريدة

اشراف

الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني، 2024

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع
التاريخ ٢٥٠١١٠٢٠٢٤

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (المَضامين التَربوية للسور المَدنية في القرآن الكَريم وانعكاسُها على بِناء المُجتمع المُسلم وتَرابطه) وأجيزت بتاريخ 2024/11/13م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــع
الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة، مشرفاً أستاذ- أصول التربية	.....
الدكتور صالح أحمد عبابنة، عضواً أستاذ – القيادة التربوية	.....
الدكتور عبد السلام فهد العوامرة، عضواً أستاذ مشارك- أصول التربية	.....
الدكتور نذير سيحان أبو نعير، عضواً خارجياً أستاذ- أصول التربية (جامعة البلقاء التطبيقية)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع
التاريخ ٢٥٠١١٠٢٥٢٤

إهـــــداء

قال الله تعالى**" وَما أوتيتم مِنَ العلمِ إلا قليلا "** صدق الله العظيم

بدايةٍ أحمدُ الله رب العالمين على أن مَكنني من انجازِ هذا العمل المتواضع، وأحمدهُ على أن يَسر لي أمري بأن مَكنني من مواصلةِ دراستي الجامعية وصولاً إلى درجة الدكتوراه، فَله الحمدُ والشكر جَل في عُلاه.

أُهدي هَذا العَمل إلى مَن كانا سَنداً لي في مَسيرتي الأكاديمية (والدي و والدتي) الغاليين

اللذانِ زَرعا فيّ حُب العلمِ ومواصَلة الَتعلم

وإلى زَوجتي الغالية التي وقفت إلى جانبي وأعانَتني على مواصَلة دِراستي

وإلى أبنائي زيد وزينة وحلا

وإلى أساتذتي الأفاضل الذين لم يَبخلوا عليَّ بشيٍ من عِلمهم

فَلهم مِني جَميعاً جَزيل الشُكر والعِرفان

كما وأُهدي هذا العمل إلى شهداء طوفان الأقصى المبارك

على رأسهم الشهيد إسماعيل هنية والشهيد يحيى السنوار والشهيد ماهر الجازي

رحمهم الله جميعاً

الباحث
معاوية محمود الشريدة

شكر وتقدير

يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى معلمي وأستاذي ومشرفي الرائع " الأستاذ الدكتور محمد أمين حامد القضاة " الذي لم يبخل عليَّ يوماً بشي من علمه، فأسأل الله أن يحفظه بحفظه ويزيده علماً من علمه.

كما وأتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع أعضاء اللجنة الكريمة التي تفضلت بقبول مناقشة أطروحتي لدرجة الدكتوراه وإبداء الملاحظات القيمة والتوجيهات السديدة على هذه الأطروحة، وأخص بالذكر كل من الأستاذ الدكتور صالح أحمد عبابنة، الأستاذ بقسم القيادة التربوية في كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية، والدكتور عبد السلام فهد العوامرة، الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية في كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية، والأستاذ الدكتور نذير سيحان أبو نعير أستاذ أصول التربية في كلية العلوم التربوية من جامعة البلقاء التطبيقية.

وفي النهاية يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من وقف إلى جانبي في مسيرتي العلمية، أبي وأمي، زوجتي وأبنائي، إخوتي وأخواتي، أساتذتي الكرام، فجزاهم الله عني جميعاً خير الجزاء.

الباحث

معاوية محمود الشريدة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
الملخص بالغة العربية	1
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
مقدمة	3
مشكلة الدراسة وأسئلتها	8
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
التعريفات الإجرائية	10
حدود الدراسة	11
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا: الإطار النظري	12
ثانياً: الدراسات السابقة	27
التعقيب على الدراسات السابقة	35
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	
منهجية الدراسة	37
مجتمع الدراسة	38
عينة الدراسة	38

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للدراسة	39
الأسس والتوجيهات التربوية المتضمنة في السور المدنية من القرآن الكريم وانعكاسها على بناء المجتمع المسلم وترابطه	39
المحور الأول: الأساس الإيماني وتوجيهاته التربوية	40
المحور الثاني: الأساس التشريعي وتوجيهاته التربوية	52
المحور الثالث: الأساس الأخلاقي وتوجيهاته التربوية	66
المحور الرابع: الأساس الاجتماعي وتوجيهاته التربوية	73
المحور الخامس: الأساس النفسي وتوجيهاته التربوية	81
المحور السادس: الأساس الفكري وتوجيهاته التربوية	85
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للدراسة	91
القيم التربوية المتضمنة في السور المدنية من القرآن الكريم وانعكاسها على بناء المجتمع المسلم وترابطه	91
المحور الأول: التقوى	91
المحور الثاني: الاستقامة	96
المحور الثالث: الوفاء	99
المحور الرابع: الصدق	103
المحور الخامس: الصبر	107
المحور السادس: العفو	111
المحور السابع: الهداية	115
المحور الثامن: الدعاء	120

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	126
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	133
التوصيات والمقترحات	140
دليل استرشادي للآيات القرآنية في السور المدنية التي تضمنت مضامين تربوية من أسس وتوجيهات وقيم، وانعكست على بناء المجتمع المسلم	142
قائمة المراجع	146
المراجع الأجنبية	167
الملخص باللغة الإنجليزية	168

المَضامين التَربوية للسور المَدنية في القرآن الكَريم وانعكاسُها على بِناء المُجتمع المُسلم وتَرابطه

اعداد
معاوية محمود الشريدة

اشراف
الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المضامين التربوية للسور المدنية في القرآن الكريم وبيان انعكاسها على المجتمع المسلم وترابطه، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، الذي تمثل في استقراء السور المدنية من القرآن الكريم كافة والبالغ عددها (29) سورة، واستنباط المضامين التربوية للسور المدنية في القرآن الكريم من أسس وتوجيهات وقيم، واستنباط انعكاسات هذه المضامين التربوية على بناء المجتمع المسلم وترابطه.

وتوصلت الدراسة إلى أن القران الكريم يزخر بالمضامين التربوية، إذ أظهرت النتائج أن السور المدنية تحتوي على أسس تربوية عديدة، كالأساس الإيماني، والتشريعي، والاجتماعي، والأخلاقي، والفكري، والنفسي، والتي تنعكس على بناء المجتمع المسلم وتضمن قوته وثباته، وترابط أفراده، وذلك من خلال التوجيهات التربوية المنبثقة من تلك الأسس التربوية، التي تدعو إلى الإيمان بالله تعالى، وتنظم التشريعات والعبادات المناطة بالأفراد، وتضبط سلوكياتهم الأخلاقية، وتوجه مسارهم الفكري والعقلي، وتلبي حاجاتهم الروحية والنفسية، فينتفع بذلك المجتمع المسلم ويبنا على أساس سليم. كما وأظهرت النتائج أن السور المدنية حافلة بالقيم التربوية، كقيم: التقوى، والاستقامة، والوفاء، والصدق، والصبر، والعفو، والهداية، والدعاء، والتي بني عليها المجتمع المسلم، حيث كان لها دور رئيس في الحفاظ على تماسك أركانه وترابط أفراده وتعاضدهم.

وأوصت الدراسة إلى إعادة النظر في أساليب التربية الإسلامية، وطريقة تدريس وتعليم القرآن الكريم، من خلال الجمع بين فهم الآيات وتدبرها، وتمثل قيمها، والعمل بتوجيهاتها التربوية، والتعمق في معانيها، وعدم الوقوف عند الحفظ المجرد وإتقان التلاوة فقط. وأوصت كذلك بدراسة

المضامين التربوية المختلفة المُتضمنة في سور القرآن الكريم سواء مدنية أو مكية، وبيان أثرها وانعكاسها على الفرد والأسرة والمجتمع المسلم. كذلك عمل دراسات لتطبيق تلك المضامين وتمثلها وبيان أثرها في حياة الفرد والمجتمع المسلم.

الفصل الأول

المقدمة:

تُسهم التربية بشكلٍ فاعل في بناء الأنسان والمجتمع المسلم وتحافظ على ترابطه وتماسكه، ذلك المجتمع الذي بنا لبناته الرسول الكريم صلوات الله عليه، من خلال كتاب الله عز وجل وسنته الشريفة، فالتربية هي التي ترتقي بالإنسان وتنمي فيه مواهبه، فتجعله أداة فعالة ومثمرة، وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصنع حضارتها، وتحقق آمالها المنشودة، ولا تقتصر تربية الإنسان الفرد -لِيكونَ المجتمع- على تزويده بكم من المعارف والعلوم فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى تزويده بنسق من القيم يسهم في بناء الضمير الإنساني، وبناء توجهات الفرد، بحيث يوجه سلوكه ويضبط تصرفاته، وبالتالي فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية، وأن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع، وتزيد من قوته ومتانته، وترابط أواصره.

إن ما يجعل التربية ضرورة هامة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً في ضوء (العولمة) وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتطور التكنولوجيا والتوجه للتعليم الرقمي، هو تردي الجانب القيمي لدى المجتمعات، سواء على المستوى العالمي حيث الانحلال الأخلاقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد، وتغليب المصلحة الخاصة (الفكر البراغماتي)، واستنزاف القوي للضعيف، أو على المستوى العربي والإسلامي، حيث اهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية، وضعف نسيج المجتمع وتردي أحواله، وظهور الاغتراب النفسي الذي يعيشه الشباب العربي والمسلم عموماً (الغامدي، 2022).

في ضوء ما سبق كان لا بد من التوجه إلى التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كنبراس ومنهج لتصحيح المسار المعرفي والسلوكي والقيمي للمجتمع المسلم، وتوجيهه إلى ما يتماشى وحاجات الدين الإسلامي الحنيف، ويؤهل الشباب -وهم ركيزة المجتمع- للاستقرار النفسي والاجتماعي مع حياة المجتمع، وتعد التربية الإسلامية بمفهومها الأصيل والمتجذر وقيمها المتينة وروحها الحية، هي من أكسبت الفكر الإنساني مزيداً من الغناء الروحي والوجداني، وذلك من خلال تزويده بمبادئ وقواعد وقيم إنسانية كانت بمثابة قناديل أضاءت للبشرية الحائرة طريق الرشد والهداية والاستقامة (العاجز وعساف، 2008م).

فالقرآن الكريم يعد المصدر الأساسي للتربية الاسلاميةً، حيث تكمن قيمته في كونه أعظم كتاب في التنشئة والتربية والتعليم، إذ أنه يُعنى بتربية الموجودات كلها، بما فيها تربية الإنسان، فهو

مصدر رباني شامل وكامل لجميع جوانب الحياة، كما أن القرآن الكريم هو السبيل إلى تجنيب البشرية الانزلاق في متاهات عقائدية منحرفة وضاله، أضافة إلى أنه المصدر الأول والأهم للتربية القيمية والاخلاقية والاجتماعية، ويرى الامام الغزالي (رحمه الله) أن للسنة الشريفة منزلة مكمله بعد القرآن الكريم، وأن العلم يقوم أولاً بمدى الفقه بكتاب الله العزيز، والتبصر بمعانيه ومغازيه، ثم معرفة السنة النبوية الشريفة وتطبيقها (أبودف، 1999).

والقرآن الكريم جاء هدايةً للناس، ونبراساً لهم عبر الأزمنة والعصور المتعاقبة، فمن خلال تدبرنا للقرآن الكريم، نجد أنه لا تخلو سورة من سوره من قيم ثابتة ومستمرة لا تتغير، وتتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في الفرد والمجتمع المسلم، فالقيم والمبادئ هي أساس قيام المجتمعات وأحد أهم أسباب رقيها وترابطها ومتانة نسيجها.

وجاء القرآن الكريم بـ (114) سوره كريمة، فنزل على الرسول صلوات الله عليه بمكة المكرمة خمس وثمانون سورة كريمة، ونزل عليه صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة تسع وعشرون سورة كريمة، كما ورد في المصحف الكريم الذي رواه حفص بن سليمان بن المغيرة باتصال السند إلى عثمان بن عفان فعلي بن أبي طالب فزيد بن ثابت فأُبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوافق مع المصحف العثماني، حيث طبع هذا المصحف في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام (2007م)، على اختلاف الروايات في كتب التفسير على بعض السور بين مكية ومدنية.

وفي المدينة المنورة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المجتمع المسلم النموذجيّ، وطبّق فيه المبادئ الإسلامية تطبيقاً عملياً من خلال الأُسس التي يقوم عليها المجتمع المسلم، والتي ثبّتها القرآن الكريم في السور المدنية تحديداً، وأكد عليها رسولنا الكريم في السنّة النبويّة الشريفة، ومنها كما ذكر الجوابي (2000م):

- احترام شخصيّة الإنسان وتكريمه، قال الله تعالى: **(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)** (الحجر: 28-30)، فشخصيّة الإنسان وإنسانيّته محترمة في المجتمع الإسلامي، وكرامته مصونة، وعلى هذا الأساس تُبنى العلائق بين أفراد المجتمع المسلم، وعلى أساسها أيضاً يتعامل القانون والسلطة والمجتمع مع الإنسان.

- أنّ الروابط التي تربط أفراد المجتمع المسلم، هي الروابط الإيمانية، وما يتفرَّع عنها من نظام وعواطف، وهي روابط الأخوّة في الله والولاء بين المؤمنين، قال الله تعالى: **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات: 10)، وقال الله تعالى: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)** (التوبة: 71). وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في حجّة الوداع فقال: **(المسلِمُ أخُو المسلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ، ولا يَحقِرُهُ، التَّقْوى ههُنا – وأشارَ إلى صدْرِهِ – بِحسْبِ امْرِئٍ من الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاهُ المسلِمَ، كلُّ المسلِمِ على المسلِمِ حرامٌ، دمُهُ، ومالُهُ، وعِرضُهُ)** (1).

وقال عليه الصلاة والسلام: **(مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحمِهم وتعاطُفِهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عُضو تَداعى له سائر الجسدِ بالسّهرِ والحُمّى)** (2).

- المساواة بين أفراد المجتمع المسلم، وعدم التفريق بينهم على أساس الجنس أو اللّغة أو اللون أو الثروة أو السلطة، قال الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** (النساء: 1)، ووضّح رسول الله صلى الله عليه وسلم العلائق بين أفراد المجتمع الإسلامي في خطبته التي خطبها في حجة الوداع فقال: **(يا أيُّها الناسُ إنَّ ربَّكمْ واحِدٌ ألا لا فضلَ لِعربِيٍّ على عجَمِيٍّ ولا لِعجَمِيٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسودَ على أحمرَ إلَّا بالتَّقوَى إنَّ أكرَمكمْ عند اللهِ أتْقاكُمْ)** (3).

- أنّ مقياس التفاضل في المجتمع المسلم هو العلم والتقوى: فلكلّ مجتمع وجماعة مقياس للتفاضل بين الناس، فبعض المجتمعات تعتبر النّسب أو القومية أو اللون أو السلطة أو الطبقة الاجتماعية أو المال سبباً للاحترام والتفاضل بين الناس، أمّا الإسلام فقد اعتبر العلم والعمل الصالح هما مقياس التفاضل والتكريم بين الناس، قال الله تعالى: **(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)** (المجادلة: 11)، وقال الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)** (الحجرات: 13).

---

(1) رواه أبو هريرة، وأخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (2564).

(2) رواه النعمان بن بشير، وأخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6011).

(3) رواه جابر بن عبد الله، وأخرجه أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء حديث رقم (100/3).

لذا ينبغي أن يكون واضحاً لدينا أنّ العمل الصالح لا يعني العبادة وحدها، بل يُقصَد بالعمل الصالح أيضاً: كلُّ عمل يخدم المجتمع خدمة خيّرة، وينفع الناس، كنشر العلم، ومكافحة الفقر، وإنشاء مشاريع البرّ والإحسان، ومحاربة الفساد السياسي والاجتماعي والأخلاقي.

- أنّ المجتمع المسلم مجتمع أخلاقي يتميَّز باحترام الأخلاق الفاضلة، والتمسُّك بها، كالعطف والرحمة، واحترام الصغير للكبير، وإلقاء التحية، وحسن الجوار، وصلة الرحم، والتعاون على البرّ والتقوى واستنكار الظلم والقسوة والعدوان، قال الله تعالى: **(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ)** (الفتح: 29).

- أنّ المجتمع المسلم مجتمع تعاوني، تكون الحياة فيه حياة تعاونيّة في مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإصلاحية، قال الله تعالى: **(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** (المائدة: 2)، فتربية الروح التعاونية تزرع مشاعر الحبِّ والولاء بين أفراد المجتمع، وتساعده على التقدُّم والتطور والإصلاح، فالمجتمع المتعاون يستطيع أن ينشئ المصانع عن طريق المساهمة المالية المتواضعة بإنشائها، ويستطيع أن يبني المستشفيات والمساجد والجامعات ويؤسس صناديق إعانة المحتاجين والمنكوبين، ويمكنه أن يقف بوجه السلطة الظالمة، ويكافح الفساد والانحراف الاجتماعي، ويصدَّ الاعتداء على حرّيّة الأُمّة وسيادتها، وغير ذلك من الأفعال الكبرى في حياة المجتمع.

- التوازن في الحقوق والواجبات بين الفرد والجماعة، فقد وازن الإسلام بين حقوق الفرد والجماعة، فللفرد في المجتمع الإسلامي مصالحه وحقوقه التي يجب على المجتمع أن يوفِّرها، ويحفظها له، كحقِّ الضمان والكفاية المعيشية عند العجز، واحترام شخصيّته، والدفاع عن حقوقه ومصالحه، والتمتع بحرياته الفرديّة في حدود احترام حقوق الآخرين وحرّياتهم، وللمجتمع أيضاً حقوق على الفرد، فعلى الفرد أن يفكِّر في مصالح المجتمع، ويتخلّى عن الأنانيّة، ويحبّ للآخرين ما يحبُّ لنفسه، ولقد ثبَّت الله سبحانه هذا الأساس في كتابه الكريم، قال الله تعالى: **(وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (الحشر: 9). وقد بيّن الرسول عليه الصلاة والسلام هذا التوازن بين الفرد والجماعة بقوله: **(والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أحدُكُم حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لنفسِهِ من الخيرِ)** [1].

---

(1) رواه أنس بن مالك، وأخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (13)، وأخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (45).

وعلى الفرد أن يتحمَّل مسؤوليّته في إصلاح المجتمع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عن جموع الأُمّة، والاهتمام بشؤونها السياسية والاقتصاديّة والثقافيّة والأمنيّة وغيرها، قال الله تعالى: **(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (آل عمران: 104).

وقد جَعل التشريع الإسلامي توفير احتياجات المجتمع العامة، كالحاجات الاقتصادية والصحية والعلمية والأمنية، مثل توفير الطعام والخدمات الطبيّة والهندسيّة، والعلوم العسكريّة والفقهيّة، (واجب كفاية) على المسلمين يجب توفيره لعموم أفراد المجتمع، فإذا قام به بعضهم سقط عن الباقين، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع، إلا من كان له عذر، وقد أعطت الشريعة الإسلاميّة الحاكم المسلم حقّ إلزام الأفراد بالقيام بالأعمال والخدمات التي يحتاجها المجتمع إذا لم تكن موجودة بمستوى الكفاية، واعتبرت ذلك واجباً عينيّاً عليهم، كلُّ ذلك لحماية المجتمع، وصيانة البناء الاجتماعي، وحفظ المصلحة العامّة والخاصّة في آن واحد.

- اعتبار الأسرة هي القاعدة الأساس في البناء الاجتماعي، حيث تعتبر الأسرة مؤسّسة اجتماعيّة مقدّسة في نظر الإسلام، يرتبط أفرادها بروابط الزوجية والقربى، فقد وضّح الإسلام الأُسس الكفيلة لبناء الأُسرة، وتحديد الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء والآباء، ليعيش الفرد سعيداً في أُسرته، والأسرة في نظر الإسلام هي الأساس في بناء المجتمع، فالمجتمع الإسلاميّ يتكون من مجموعة من الأُسر التي تربطها روابط القربى والجوار والعقيدة والمصالح الاجتماعيّة، قال الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ)** (النساء: 1).

بناءً على ما تقدم، فأن المجتمع المسلم قام في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجموعة من الأسس والمبادئ والتوجيهات والقيم التربوية الربانية، وذلك من خلال آيات القرآن الكريم التي نزلت على سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم خاصة بعد الهجرة، وقام بتطبيقها عليه الصلاة والسلام على أكمل وجه تطبيقاً عملياً وصولاً لبناء مجتمع مسلم قوي ومتماسك ومترابط.

من هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن المضامين التربوية للسور المدنية (على وجه التحديد) في القرآن الكريم، وبيان انعكاس هذه المضامين التربوية على بناء المجتمع المسلم القوي والمتين، وانعكاسها أيضاً على تماسك أركانه وترابط أفراده.

- المراجع الأجنبية

Omari, Nimih and Al-Qudah Mohammad (2021), The Interrogative Style in The Meccan Suwar and Its Impact on The Development of One's Thought, **Turkish Journal of Physiotherapy and Rehabilitation**, 32(3), turkey.

Al-Shami, Sonya and Al-Qudah, Mohammad (2020), Teaching Against Extremist Ideologies Through Evidence Obtained from the Holy Quran, **Journal of Education and Practice**, No.13, Amman, Jordan.

Al-Saudi, Gabriel (2020), Prophet Mohammad's Treatment of Women: An Analytical Study, **Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Boys in Cairo**, 39 (3), Cairo, Egypt.

الملخص باللغة الإنجليزية

THE EDUCATIONAL IMPLICATIONS IN THE MADANI SURAHS INTHE HOLY QURAAN AND THEIR REFLECTIONS UPON ESTABLISHING THE MUSLIM SOCIETY AND ITS INTERCONNECTION

Prepared by:

Moawiah M. AL Shraideh

Supervised by:

Prof. "Muhammad Amin" Hamid Al-Qudah

Abstract

This study aims to reveal the educational values embedded in Madani Surahs of the Holy Quran and to show their reflection on the Muslim society and its interconnectedness, this study relied on the qualitative approach through extrapolating the Madani Surahs of the holy Qur'an, counted 29 Surahs, and deducing the educational indicators in the Madani Surahs of the Holy Quran including principles, directions, and values, and inferring the reflections of these educational indicators on constructing and interconnecting the Muslim society.

The results show that the Holy Quran is rich in educational indicators, since the Madani Surahs contain several educational foundations, such as faith, legislative, social, moral, intellectual, and psychological foundations, which reflect on the construction of the Muslim society and insure its strength and stability, and its members' interconnection through the educational directions which emerge from these educational foundations which call to believe in God, also they regulate the legislation and worship assigned to individuals, regulate their moral behavior, direct their intellectual and mental path, and meet their spiritual and psychological needs, thus benefiting the Muslim community and building on a sound foundation. In addition, the results show that the Madani surahs are rich in educational values such as: piety, uprightness, loyalty, honesty, patience, forgiveness, and guidance, upon which Muslim society was built, as they played a major role in maintaining the solidity of its pillars and the interconnection of its individuals.

The study concluded that it is necessary to reconsider the methods of Islamic education, and the method of teaching the Holy Qur'an, by combining understanding and comprehending the verses, representing their values, working with their educational directives, delving deeper into their meanings, and not stopping at mere memorization and mastering recitation only. Moreover, the study concluded that it is necessary for researchers to tend to study several educational indicators included in the surahs of the Holy Quran, whether Madani or Meccan, explaining their impact and reflections on the Muslim individual, family, and society, as well as conducting experimental studies to apply and represent these implementations and clarify their effects on the life of Muslim individuals and society.